٦٩١

السنة الخامسة عشرة | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. [redacted]

العنوان: صندوق البوسطة عدد ١٠١ ـ تونس

Case Postale 101 — [redacted]

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة ....٢٠٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ١٤ رجب ١٣٥٤ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٣٥

بقدر الصعود...!

حديث كافة المجالس في هذه الايام غير خفي عنك موضوعه...

وحقا ان ذلك الموضوع ـ وهو عبرة لمن اعتبر ـ قد شغل الناس عما عداه... حتى عما وصل اليه الامر بين الحبشة وايطاليا

وان كنت قد خانتك النباهة فاليك الايضاح

اخذتني قدماي الى مجلس ـ ليس هو الذي حبى مقاصرة الحيا ـ انما هو مجتمع مؤلف من سادات مشهود لهم بالبراعة في افانين الحديث . وبالاخص الحديث عمن يكون قد وقع في الشرك..!

بل اقول الجماعة اولئك هم المقصودون في المثل القائل (واحد يزيد الماء وواحد يزيد الدقيق) فكانهم من احزم الخبازين !

وقبل ان اقول السلام عليكم طرق السمع مني قول احدهم ينشد :

قدر الصعود يكون النزول * فاياك والرتب العالية

فقلت لنفسي ان الجماعة ولا شك يتجاذبون الحديث عن المسمى سليم بن حمدة..!

ورحبوا بي والحق يقال واجلسوني في مقعد رئيسي حول المائدة ـ اعني الطاولة اذ ما هي بمائدة طعام ـ وما لبثت ان غمست انفي في موضوع الحديث وانبعثت في سياق من الفلسفة حتى خيل الي اني امسيت فيلسوفا حقا لا قدر الله !

ومن بين ما جادت به القريحة قولي لهم : انا معكم اصادق الشاعر على قوله بقدر الصعود يكون النزول ولكني لا اسلم بان كل صاعد نازل..!

وجذبت احد الجلساء من اذنه بكل ادب ولطف وقلت له يمكنك يا صاح ان تصعد الى اقصى درجات السلم ولكن لا يستلزم ذلك ان تنزل هاويا على ام راسك فيغشى على سعادتك . ثم لا تستفيق وتفتح عينيك الا وانت في جزيرة جربه مثلا... وحياتك مثلا !

اصعد يا اخي ما شاء لك الصعود ولا تخف... ولكن لا تخف هذه تطالبك بالبنود الاتية : (١) لا تفعل الشر ولا تطاوع نفسك على اذاية عباد الرحمان (٢) لا تخن مليكك ولا تضمر الكيد لافراد شعبه (٣) لا تسع بالنميمة فتوقع العداوة بين ذوات الاسرة الواحدة (٤) لا تنس ماضيك فيضعك التيه والصلف في صف الابالسة (٥) لا تكن حريصا على جمع المال فتتمذهب بمذهب من يقول ارزقني من حلالك او من حرامك !

تلك هي البنود التي تخولك الصعود الى الجوزاء دون ان تلاقي في نزولك آلاما . ولا ان تصادف في هبوطك اصطداما..!

فامن الجميع على اقوالي هذه الا واحدا لم يعجبه حديثي كما لم تعجبني نظراته المريبة . وسالت عنه ابن حلال من الحضور فقال لا تعجب من امر هذا فقد كان نزيل ـ جربه ـ نادما وصبرا..!

وقبل الوداع ختمت الحديث بقولي لا رعى الله نهاره . ولا اعاد ادواره . ان الله لطيف بالعباد !

(حسين الجزيري)

ملحوظات ابله...

في البلد محاكم !

قرات او سمعت ـ ولا شك ـ ان شابا قد اعتدى في المرسى على احد عدول الحاضرة بان طعنه بموسى طعنات كثيرة في جهات مختلفة من وجهه وبدنه ! ثم غسل ما علق بجبته من الدم وانطلق يتفسح في العاصمة الى ان قال الاعوان (صب الزيت) !

ومن اجل تعدد حوادث الاعتداء بهذا النمط يتعجب المرء كثيرا من جراة هؤلاء المعتدين ممن يحسبون ان ما لهم من الحقوق على المعتدى عليهم يبرر اجترامهم ويجعلهم كمعذورين وكمنظور اليهم بعين الرحمة والشفقة . وهم في ذلك ـ على طول الخط ـ غالطون !

والا فاي شيء نزع من الناس ثقتهم في القانون وسول لاولئك المتجرئين جريرة الالتجاء الى الانتقام بدل ان يرفعوا ما لديهم من دعاو الى القضاء وفي ساحته متسع للجميع !

اعجز القانون على ايصال كل ذي حق بحقه وصار على الطالبين بحقوق ان يثاروا لانفسهم بانفسهم ولو دفعوا بهذه النفوس الى اشد العقاب ؟

في البلاد محاكم وقوانين يا من نسيتم او تناسيتم ذلك . ام انتم لا تذكرونها الا متى وقعتم في مخالبها وقيل لكم حيث وحيث وحيث..؟

مثل العادة

من العجيب الغريب ان نسمع اليوم بعد كل ما تقدم ان رجلا قد اصيب بعيار ناري اثناء حفلة عرس واصبح في عداد الاموات !

نعم من العجيب ان يحصل ذلك وقد سلف من مثل هذه المآسي عدد غير قليل وكان كافيا لان

يرجع عقول الناس الى رؤوسهم فيقلعوا عن عادة الصرخ وهي ما يصح لنا ان نسميها عادة اللعب بالنار! لا يرى الناس من حرج في هجر الفرائض وفي ترك الاوامر . . . اما عادة اطلاق العيارات النارية في حفلات الاعراس فكانها عندهم من شروط صحة الزواج لا يتم بدونها ولا يحصل بغير اتباعها !

وتبعا لذلك يجوز ان نقول ان اتمام الاعراس قد بات متوقفا على ازهاق الارواح بواسطة الاسلحة النارية . والفرح كل الفرح في ان يتجندل واحد - على الاقل - من المدعوين ويأخذ طريقه من العرس الى الرمس !

فها هو آخر يصاب بعيار اثناء حفلة عرس في - الرديف - فيموت متأثرا بجروحه . ولا تطمع بعد هذا ايضا بتجنبهم لهذه العادة ولو مات كل الناس في حفلات الاعراس !

وفي الختام اقول ما اشد انطباق المثل العامي على ما نحن - اي انا - بصدد ذكره وذلك المثل هو قولهم (العريس يعرس والمشوم يتهرس) . . !

يدافعون !

من اظرف وافكه ما وقعت عيني عليه في الصحافة خبر يقول ان الاجتماعات المنعقدة في عاصمة البلجيك قد ختمت بعدة مقررات من طرف اللجنة الدولية (لحماية العصافير) وكلها ترمي الى حفظ حياة الطيور سواء الدواجن منها او الجوارح !

والراي عند العبد لله ان حركات هذا العالم قد اصبحت مضحكة مبكية . وما اشق على الانسان ان يضحك ويبكي في وقت واحد !

اقول هذا وانا ملفت شريف سمعكم يا قرامي الى اخبار ما هو حاصل فوق الارض من هجوم الانسان على الانسان وتفنن حضرته في استعمال المحرقات والمخنقات . لاتحاف البشرية باهول ما وصلت لاختراعه عقول المخترعين والمبتكرين في القرن ال ٢٠ !

واعود فاقول لله ما اشفق اولئك المدافعين على حياة العصافير وما ارق عواطفهم . وما احن قلوبهم ! اليس كذلك يا من اراك تود لو كنت عصفورا ؟

(ابله)

كلمات شائكة

عرض احدهم على الكومبسار انه قبض نقودا فظهر انها زائفة . فهل من اجل ذلك يفضل بعض الناس قبض الكنبيالات بدل النقود . . ؟

■

قال الشاعر : (ما بين طرفة عين وانتباهتها يحول الله من حال الى حال) فقد قبل ان وكيلا شرعيا اصبح اليوم متواضعا خلافا لما كان عليه امس القريب . . !

■

افادنا مراسلنا من صفاقس ان كميات من (البسر) قد وردت على تلك المدينة واخذ الباعة ينادون : (جربه بلادو . جربه بلادو) !

■

من الكلمات المالوفة لدى الصحافة قولها (انعام على مستحق) . ومستحق هذه يجب التروي فيها قبل اثباتها بعد الآن . . !

■

يا ايها الانسان . . . اذا دعتك جريدة النهضة بصديقها العزيز . فانتظر يوما تسلقك فيه بذلك اللسان نفسه . . !

■

لا زالت نساء فالتات تتراوحن في نهج الكنيسة بدون انقطاع . فهل تعسر قطع دابرهن واعظم من ذلك ليس بعسير . . ؟

■

يقول مراسلنا في (جربة) ان احتفال العنصر الاسرائيلي هناك بعيد (كبور) اقيم بابهة زائدة وحضره ضيوف من العاصمة . . !

■

هل جد شيء في قضية من رفعوا صوتهم من سجن بلد - المحرص - يطلبون الانصاف ؟ بودنا ان لا يذهب ذلك الصوت كصرخة في واد . . !

■

حضرة المشترك المسوف يهمنا ان تعلم اننا لا نقدر ان نسوف المطبعة ولا بائع الورق ولا ادارة البريد وبهذا كفاية والسلام .



من اجل (٤٢٠) فرنكا قذف هذا بنفسه الى اشد العقاب في الدنيا والى جهنم النار في الاخرى !

وكان ذلك في منزل بوزلفى . . . ضرب هذا الجاني رفيقه احمد الدرويش ولما ان سقط الى الارض اجهز عليه وذبحه كما يفعلون بالكبش يوم العيد الكبير !

وبعد الذبح رمى به في هوة كما سوف يرمى به هو في هاوية النار الحامية

كل هذا من اجل الاربعمائة وعشرين فرنكا التي ما لبث السفاك ان انطلق يشتري بها بضائع واشياء !

ومثل هذا الذي يزهق الارواح للاستيلاء على مال الفريسة اي قانون يراه اهلا للشفقة والرحمة ؟

فاما وقد قست القلوب الى هذا الحد وركنت النفوس الى الشرور الفظيعة كهذه : فحق على القضاء ان يخلد - هو الآخر - الى القساوة القصوى !

(انسا)

جمعية المسرح والاعانة البلدية

كنا ننتظر ان تنال جمعية المسرح التمثيلية حظها من الاعانة كاملا غير منقوص لما هي قائمة به من العمل المتواصل في سبيل خدمة اللغة والفن بما تخرجه من آونة لاخرى من الروايات المبتكرة بين تاليف وترجمة وذلك ما يتطلبه المسرح التونسي وما تقوم عليه النهضة المراد تغذيتها بمثل هذه الجهود المثمرة - بيد ان البلدية قد برهنت على عدم اهتمامها بكل ذلك فخصصت لجمعية المسرح الفني فرنك فقط مما ادخل التعجب على الجميع ودل على ان مسالة اعانة التمثيل العربي لم تطرح كما يجب ضمن المسائل المنظور فيها بامعان وتثبت . وعلينا ان نزيد هذا الصدد بحثا وتمحيصا في العدد الآتي



• الوفاء لاخلاقك شرف

(الوفاء) مبتدا يقول رب الدين لمدينه لماذا لا تفي بوعدك وتعطيني ما لي بذمتك فينشد له قوله :

انتظر الوفا مني ومالي
بماجمعه تلاشى واضمحلا
على بنت عملت لها جهازا
حوى كل الذي طلبته املا
فصبرا يا اخي اني فقير
وما بالامس كان لقد تولى

(لاخلاقك) جار ومجرور ويقال كيف اصبحت اخلاق الناس هكذا يمتدحون الانسان فيضعونه فوق السحاب . ثم اذا ما (لعبت عليه الصفراء) يفيضون في ذمه ويسردون من مساويه ما لا يتفق مع المديح السالف الذكر . وهذا بشهادة جريدة يومية يبدا اسمها بحرف النون !

(شرف) خبر والحر يمكنه ان يستغنى عن الماء والهواء ولكنه لا يستغنى بحال من الاحوال عن شرفه الذي به يعيش . وهناك من يقول اذا انت اقرضتني مالا وحياة الشرف اعيده لك بعد يومين . ثم يدعك تنتظر يومين واسبوعين وشهرين وعامين . واخيرا ما لك تقلقني بتكرار الطلب وما هذه الوقاحة واذا كنت ذكرا فلا تخاطبني بعد اليوم ! وكم من مخلوق فتح فمه عريضا وقال اني شريف مع ان البحث يجري عن القرابة التي بينه وبين الثقة الورع السيد ستافيسكي والله اعلم . (٢٦٨)

في سوسة

يقول المراسلون من مدينة سوسة ان حانات الخمور قد عمت جميع احياء المدينة وتكاثر بتكاثرها الخصام والهرج والاعتداآت . فالمنتظر من السلطة هناك ان تكترث بذلك

اخبار هامة

تصدير الغلال

الهمة مبذولة في ترويج الغلال التونسية واستهلاكها في الخارج ويقال انه وقع في هذين اليومين تصدير كمية من (الغلة المسكي) !

خطير !

نشرت جريدة « ميتروميتر » الباريسية مقالا طويل الذيل بعنوان (وزير تونسي خطير) فاضفنا الى قواميس اللغة ان خطير تكون بمعنى (خطر) والله اعلم

من ابلغ ما قيل

ورد في قصيدة السيد محمود ابورقيبة قوله :

(حللتم ايها الشهم المعلى . وحل بكم سرور قد تجلى . فمرحى مرحبا اهلا وسهلا . بمقدمكم وعودكم السليم)

محادثة

شاهد مندوبنا النشيط رجلين يتحدثان بغير لغتهما فانتظر . لفرط تادبه . فراغهما من الحديث ثم تقدم من احدهما وجرت بينهما المحادثة الآتي نصها :

المندوب . بعد التحية اسالك اليس من العار عليك ان تتكلم مع تونسي مثلك بغير لغتك كان قومك ليس لهم لغة ؟

الرجل . وي وي مون شيرامي تيا ريزو

المندوب . يا عجائب يا غرائب اراني اضرب في حديد بارد !

الرجل . نو نو جي كوني بيا جونوم . . . وهنا بلع مندوبنا ريقه ثم اثنى على عبقرية محدثه وودعه ضاحكا

عربية النهضة

جاء في عدد الاربعاء الاخير صفحة ١ عمود ٢ سطر ٥١ قولها : (وقد ناب ايطاليا وحدها عشرين مليونا) تلك عربية النهضة فخر الصحافة الخ

قصيدة غراء

نظم المهذار قصيدة غراء (كما يقول هو) وجوت وافانا بها بعد ان تمت مواد العدد فقد ابقيت الى العدد المقبل

قضية الجنرال كان سليم الجزيري

وملخص ما جد فيها

ـ ان اللجنة التي عهد اليها امر البحث الاداري في التهم الموجهة ضد سليم الجزيري قد تركبت من م . كونتي مدير الديوان المدني لجناب المقيم وم . برنول المعتمد بالادارة التونسية وامير الامراء السيد محمد بلخوجه مستشار الحكومة والجنرال السيد مصطفى صفر شيخ المدينة

ـ صدر قرار سفيري بتاريخ ٥ اكتوبر يقتضي منع سليم الجزيري من الاقامة في الاراضي المدنية باستثناء مراقبة جربه . وقد وقع نقله اليها يوم ٧ الجاري

ـ بمقتضى حكم استعجالي اذن رئيس الدائرة المدنية بمجلس الدريبة باجراء عقلة تحفظية على الاملاك المنقولة والعقارية التي لسليم الجزيري اجتنابا للتفويت

في الجامع الاعظم

كان من الناجحين في الدورة الثانية لامتحان التطويع المشائخ السادة : . عبد الرحمان تنيان (في فن القراآت) . محمد بن عثمان بن سيك علي . رمضان بن صالح المعدي (في العلوم) فلهم ولبقية الناجحين تهاني النديم واخلص تمنياته

شعر الشيخ عاشور

قال يخاطب احد اصحابه من المفرطين في التدخين :

رايتك تكثر التدخين حتى
ارى الدخان حولك كل آن
يحلق كالضباب وقد علانا
علاك وبالجوار لقد علاني
امدخنة بثغرك ام لهيب
ام الافراط في هذا الدخان
واذ افرطت في خبز وزيت
لصرت كمثل صيد للعيان

مولود سعيد

انعم الله على الفاضل الاكمل السيد الحبيب بن الاخضر المتوظف بادارة بيت المال بمولود اسماه (ادريس) جعله الله من الذرية الصالحة واقر به اعين والديه

منتخبات

• كبير ولكن . . . •

اصاب احد المرابين ثروة طائلة في زمن قصير . ولكي يظهر لله امتنانه ويشكر له انعامه عليه عزم على بناء مستشفى للمصابين . وبينما كان يوما يلاحظ العمل بنفسه ويفكر في اهمية عمله مر به احد اصحابه فاراد ان يرى رايه في البناء فساله قائلا : . اما تجده كبيرا اكبر مما كنت تنتظر ان تراه ؟ . فاجابه هذا على الفور : . اجل . هو كبير جدا . ويمكنه ان يسع عددا لا يستهان به من الناس . ومع ذلك فانت لو اردت ان تفتح ابوابه لجميع اولئك الذين خربت بيوتهم واورثتهم الامراض والعلل لما اتسع لنصفهم في نظري يا صاح ! (العرائس)

• ظلمة النفس •

انا في ظلمة نفسي • شبه مدفون برمس
كل شيء في كياني • ليس يرضى عنه حسي
فوق اطلال رجائي • رقصت اشباح ياسي
لم اعد ارجو سرورا • مذ خلت ايام انسي
فليمت يومي سريعا • ولتغب اشباح امسي

«الجريدة السورية اللبنانية» (طاهر الصابوني)

• ذو اللب وذو الجهل •

يمثل ذو اللب في نفسه
مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه
لما كان في نفسه مثلا
وذو الجهل يامن ايامه
وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان
ببعض مصائبه اعولا

(المناهل)

• الغني البخيل •

قال لمن انقذه من الغرق : . انا مديون لك بحياتي التي انقذتها من الموت . فخذ ريالا ثمن روحي التي رددتها الي . فقال المنقذ : لقد انقذت بالامس كلبا فدفع لي صاحبه ثلاثين ريالا فهل لا تساوي روحك ربع قيمة روح الكلب ؟ ؟

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي

نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس